

إِنْجِيلُ الْمَسِيحِ حَسَبَ الْبَشِيرِ يُوحَنَّا

الْأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

1 في الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. 2 هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. 3 كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. 4 فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ 5 وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.

6 كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. 7 هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَأَسَاطِيتهِ. 8 لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، بَلْ ليشْهَدَ لِلنُّورِ. 9 كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. 10 كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكَوَّنَ الْعَالَمَ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. 11 إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. 12 وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ، 13 الَّذِينَ وَلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللَّهِ.

14 وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. 15 يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». 16 وَمِنْ مِثْلِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. 17 لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعِ الْمَسِيحِ صَارَا. 18 اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبِرَ.

19 وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا حِينَ أَرْسَلَ الْيَهُودُ مِنْ أُورُشَلِيمَ كَهَنَةً وَلاَوِيِّينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» 20 فَاعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ وَأَقْرَأَ أَنِّي لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ. 21 فَسَأَلُوهُ: «إِذَا مَاذَا؟ أَيْلِيَا أَنْتَ؟» فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا». «الْأَنْبِيَا أَنْتَ؟» فَاجَابَ: «لَا». 22 فَفَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ لِنُعْطِيَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟» 23 قَالَ: «أَنَا صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ كَمَا قَالَ إِسْعِيَاءُ النَّبِيُّ». 24 وَكَانَ الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ 25 فَسَأَلُوهُ: «فَمَا بِكَ تَعَمَّدَ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ الْمَسِيحُ وَلَا أَيْلِيَا وَلَا النَّبِيُّ؟» 26 أَجَابَهُمْ يُوحَنَّا: «أَنَا أَعْمَدُ بِمَاءٍ وَلَكِنْ فِي وَسْطِكُمْ قَائِمٌ الَّذِي لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. 27 هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي صَارَ قُدَّامِي، الَّذِي لَسْتُ بِمُسْتَحِقٍّ أَنْ أُحَلِّ سَيُورَ حِذَائِهِ». 28 هَذَا كَانَ فِي بَيْتِ عَبْرَةَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ.

29 وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. 30 هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. 31 وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ». 32 وَشَهِدَ يُوحَنَّا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. 33 وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقَرًّا عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 34 وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

35 وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ 36 فَانْظَرَا إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ». 37 فَسَمِعَهُ التَّلَامِيذَانِ يَتَكَلَّمُ فَتَبَعَا يَسُوعَ. 38 فَانْتَفَتَ يَسُوعَ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالَا: «رَبِّي (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ) أَيْنَ تَمَكْتُ؟» 39 فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانْظُرَا». فَاتِيَا وَنَظَرَا أَنَّهُ كَانَ يَمَكْتُ وَمَكَتًا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. 40 كَانَ أَنْدَرَاوَسُ أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الْإِثْنَيْنِ الَّذِينَ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. 41 هَذَا وَجَدَ أَوْلَا أَحَاهُ سِمْعَانَ فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيًّا» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ). 42 فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَانْظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بَطْرُسُ).

43 في الغد أراد يسوع أن يخرج إلى الجليل فوجد فيلبس فقال له: «اتبعني». 44 وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس وبطرس. 45 فيلبس وجد نثنائيل وقال له: «وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والأنبياء: يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة». 46 فقال له نثنائيل: «أمن الناصرة يمكن أن يكون شيء صالح؟» قال له فيلبس: «تعال وانظر».

47 ورأى يسوع نثنائيل مقبلاً إليه فقال عنه: «هوذا إسرائيلي حقا لا غش فيه». 48 قال له نثنائيل: «من أين تعرفني؟» أجاب يسوع: «قبل أن دعاك فيلبس وأنت تحت التينة رأيتك». 49 فقال نثنائيل: «يا معلم أنت ابن الله! أنت ملك إسرائيل!» 50 أجاب يسوع: «هل آمنت لأني قلت لك إني رأيتك تحت التينة؟ سوف ترى أعظم من هذا!» 51 وقال له: «الحق الحق أقول لكم: من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان».

الأصحاح الثاني

1 وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل وكانت أم يسوع هناك. 2 ودعي أيضا يسوع وتلاميذه إلى العرس. 3 ولما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: «ليس لهم خمر». 4 قال لها يسوع: «ما لي ولك يا امرأة! لم تأت ساعتي بعد». 5 قالت أمه للخدام: «مهما قال لكم فافعلوه». 6 وكانت ستة أجران من حجارة موضوعة هناك حسب تطهير اليهود يسع كل واحد مطرين أو ثلاثة. 7 قال لهم يسوع: «املأوا الأجران ماء». فملأوها إلى فوق. 8 ثم قال لهم: «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتكأ». فقدموا. 9 فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرًا ولم يكن يعلم من أين هي - لكن الخدام الذين كانوا قد استقوا الماء علموا - دعا رئيس المتكأ العريس 10 وقال له: «كل إنسان إنما يصنع الخمر الجيدة أولاً ومتى سكرُوا فحينئذ الدون. أما أنت فقد أبقيت الخمر الجيدة إلى الآن». 11 هذه بداية الآيات فعملها يسوع في قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه. 12 وبعد هذا انحدر إلى كفرناحوم هو وأمه وإخوته وتلاميذه وأقاموا هناك أيامًا ليست كثيرة 13 وكان فصح اليهود قريبا فصعد يسوع إلى اورشليم 14 ووجد في الهيكل الذين كانوا يبيعون بقرا وغنما وحماما والصيارف الجلوسا. 15 فصنع سوطا من حبال وطرده الجميع من الهيكل الغنم والبقر وكب دراهم الصيارف وقلب موائدهم. 16 وقال لباعة الحمام: «ارفعوا هذه من ههنا. لا تجعلوا بيت أبي بيت نجارة». 17 فتذكر تلاميذه أنه مكتوب: «غيره بيتك أكلتني».

18 فسأله اليهود: «آية آية ترينا حتى تفعل هذا؟» 19 أجاب يسوع: «انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمهُ». 20 فقال اليهود: «في ست وأربعين سنة بُني هذا الهيكل أفأنت في ثلاثة أيام أقيمهُ؟» 21 وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده. 22 فلما قام من الأموات تذكر تلاميذه أنه قال هذا فآمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله يسوع.

23 ولما كان في اورشليم في عيد الفصح آمن كثيرون باسمه إذ رأوا الآيات التي صنع. 24 لكن يسوع لم ياتمهم على نفسه لأنه كان يعرف الجميع. 25 ولأنه لم يكن محتاجا أن يشهد أحد عن الإنسان لأنه علم ما كان في الإنسان.

الأصحاح الثالث

1 كان إنسان من القرسيين اسمه نيفوديموس رئيس لليهود. 2 هذا جاء إلى يسوع ليلا وقال له: «يا معلم نعلم أنك قد أتيت من الله معلما لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل إن لم يكن الله معهُ». 3 فقال يسوع: «الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله». 4 قال

لَهُ نِيْقُوْدِيْمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُوَلِّدَ وَهُوَ شَيْخٌ؟ أَلَعَلَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُوَلِّدَ؟» 5أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. 6الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. 7لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُولِدُوا مِنْ فَوْقُ. 8الرَّيْحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ».

9فَسَأَلَهُ نِيْقُوْدِيْمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟» 10أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ مَعْلَمٌ إِسْرَائِيلَ وَاسْتَتَ تَعْلَمُ هَذَا! 11الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنَشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا وَاسْتَمْتُمْ تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. 12إِنْ كُنْتَ قُلْتَ لَكُمْ الْأَرْضِيَّاتِ وَاسْتَمْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ قُلْتَ لَكُمْ السَّمَاوِيَّاتِ؟ 13وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

14«وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ 15لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. 16لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. 17لَأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ اللَّهُ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِیَبْدِيَ الْعَالَمَ بِهِ بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ. 18الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ لَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. 19وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنْ النُّورُ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيْرَةً. 20لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يَبْغِضُ النُّورَ وَلَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ لئَلَّا تُوَيِّخَ أَعْمَالُهُ. 21وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ الْحَقَّ فَيَقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِكَيْ تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنهَا بِاللَّهِ مَعْمُولَةٌ».

22وَبَعْدَ هَذَا جَاءَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَكَتَ مَعَهُمْ هُنَاكَ وَكَانَ يُعَمِّدُ. 23وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِقُرْبِ سَالِيمٍ لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ وَكَانُوا يَأْتُونَ وَيَعْتَمِدُونَ - 24لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ أَلْفَى بَعْدُ فِي السَّجْنِ.

25وَوَحَدَّتْ مُبَاحَثَةً مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا مَعَ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطْهِيرِ. 26فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعْلَمُ هُوَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَنْتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ هُوَ يُعَمِّدُ وَالْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ» 27فَقَالَ يُوحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ السَّمَاءِ. 28أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ. 29مَنْ لَهُ الْعُرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ الَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْعَرِيسِ. إِذَا فَرَحِي هَذَا قَدْ كَمَلَ. 30يَنْبَغِي أَنْ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقَصُ. 31الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ 32وَمَا رَأَهُ وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ وَشَهَادَتُهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا. 33وَمَنْ قَبِلَ شَهَادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ 34لَأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ. 35الْأَبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. 36الَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ».

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ

1فَلَمَّا عَلِمَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيْسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ يُصَيِّرُ وَيُعَمِّدُ تَلَامِيذًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا - 2مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ - 3تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَمَضَى أَيْضًا إِلَى الْجَلِيلِ. 4وَكَانَ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَجْتَازَ السَّامِرَةَ. 5فَأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوحَارٌ بِقُرْبِ الصَّيْبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِیُوسُفَ ابْنِهِ. 6وَكَانَتْ هُنَاكَ بئرٌ يَعْقُوبُ. فَإِذَا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ جَلَسَ هَكَذَا عَلَى الْبئرِ وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. 7فَجَاءَتِ

امرأة من السامرة لتستقي ماء فقال لها يسوع: «أعطيني لأشرب» - 8 لأن تلاميذه كانوا قد مضوا إلى المدينة ليبتاعوا طعاماً. 9 فقالت له المرأة السامرية: «كيف تطلب مني لتشرب وأنت يهودي وأنا امرأة سامرية؟» لأن اليهود لا يعاملون السامريين. 10 أجاب يسوع: «لو كنت تعلمين عطية الله ومن هو الذي يقول لك أعطيني لأشرب لطلبت أنت منه فأعطاك ماء حياً». 11 قالت له المرأة: «يا سيّد لا دلو لك والبرّ عميقة. فمن أين لك الماء الحي؟» 12 أعلّك أعظم من أينا يعقوب الذي أعطانا البرّ وشرب منها هو وبنوه ومواشيه؟» 13 أجاب يسوع: «كل من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً. 14 ولكن من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد بل الماء الذي أعطيه يصير فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية». 15 قالت له المرأة: «يا سيّد أعطني هذا الماء لكي لا أعطش ولا آتي إلى هنا لأستقي». 16 قال لها يسوع: «أذهب وادعي زوجك وتعالني إلى هنا» 17 أجابت المرأة: «ليس لي زوج». قال لها يسوع: «حسناً قلت ليس لي زوج 18 لأنه كان لك خمسة أزواج والذي لك الآن ليس هو زوجك. هذا قلت بالصدق». 19 قالت له المرأة: «يا سيّد أرى أنك نبي!»

20 أبأونا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إن في اورشليم الموضع الذي ينبغي أن يسجد فيه». 21 قال لها يسوع: «يا امرأة صدّيقيني أنه تأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في اورشليم تسجدون للآب. 22 أنتم تسجدون لما نسّم تعلمون أما نحن فنسجد لما نعلم - لأنّ الخلاص هو من اليهود. 23 ولكن تأتي ساعة وهي الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق لأنّ الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له. 24 الله روح والذين يسجدون له فيالروح والحق ينبغي أن يسجدوا». 25 قالت له المرأة: «أنا أعلم أنّ مسياً الذي يقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذلك يُخبرنا بكل شيء». 26 قال لها يسوع: «أنا الذي أكلّمك هو».

27 وعند ذلك جاء تلاميذه وكانوا يتعجبون أنه يتكلّم مع امرأة. ولكن لم يقل أحد: ماذا تطلب أو لماذا تتكلّم معها. 28 فتركت المرأة جرتها ومضت إلى المدينة وقالت للناس: «هلموا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت. أعلّ هذا هو المسيح؟». 30 فخرجوا من المدينة وتوا إليه.

31 وفي أثناء ذلك سأله تلاميذه: «يا معلّم كل» 32 فقال لهم: «أنا لي طعام لآكل لسنم تعرفونه أنتم». 33 فقال التلاميذ بعضهم لبعض: «أعلّ أحداً أتاه بشيء ليأكل؟» 34 قال لهم يسوع: «طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله. 35 أما تقولون إنه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟ ها أنا أقول لكم: ارفعوا أعينكم وانظروا الحقل إنها قد ابيضت للحصاد. 36 والحاصد يأخذ أجره ويجمع ثمراً للحياة الأبدية لكي يفرح الزارع والحاصد معاً. 37 لأنه في هذا يصدق القول: إن واحداً يزرع وآخر يحصد. 38 أنا أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه. آخرون تعبوا وأنتم قد دخلتم على تعبيهم».

39 فآمن به من تلك المدينة كثيرون من السامريين بسبب كلام المرأة التي كانت تشهد أنه: «قال لي كل ما فعلت». 40 فلما جاء إليه السامريون سألوه أن يمكث عندهم فمكث هناك يومين. 41 فآمن به أكثر جداً بسبب كلامه. 42 وقالوا للمرأة: «إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن لأننا نحن قد سمعنا ونعلم أنّ هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم».

43 وبعد اليومين خرج من هناك ومضى إلى الجليل لأن يسوع نفسه شهد أن: «ليس لني كرامة في وطنه». 44 فلما جاء إلى الجليل قبله الجليليون إذ كانوا قد عابوا كل ما فعل في اورشليم في العيد لأنهم هم أيضاً جاءوا إلى العيد. 45 فجاء يسوع أيضاً إلى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرًا. وكان خادم للملك ابنة مريض في كفرناحوم. 46 هذا إذ سمع أن يسوع قد جاء من اليهودية إلى الجليل انطلق إليه وسأله أن ينزل ويشفي ابنة لأنه كان مشرفاً على الموت. 47 فقال له يسوع: «لا تؤمنون إن لم تروا آيات وعجائب!» 48 فقال له خادم الملك: «يا سيّد انزل قبل أن يموت ابني». 49 فقال له يسوع: «أذهب. إنك حي». فآمن الرجل بالكلمة

الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. 51 وَفِيمَا هُوَ نَازِلٌ اسْتَقْبَلَهُ عِبِيدُهُ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». 52 فَاسْتَحْبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا أَخَذَ يَتَعَاْفَى فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسُ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ تَرَكَتَهُ الْحُمَّى». 53 فَفَهُمُ الْآبُ أَنَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ. فَمَنْ هُوَ وَبَيْتُهُ كُلُّهُ. 54 هَذِهِ أَيْضًا آيَةٌ ثَانِيَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ لَمَّا جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ

1 وَبَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلْيَهُودِ فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 2 وَفِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الصَّنَانِ بَرَكَةٌ يُقَالُ لَهَا بِالْعِبْرَانِيَّةِ «بَيْتُ حِسْدَا» لَهَا خَمْسَةٌ أَرْوَاقَةٌ. 3 فِي هَذِهِ كَانَ مُضْطَجِعًا جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنْ مَرَضَى وَعَمِي وَعَرَجٌ وَعَسْمٌ يَتَوَقَّعونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. 4 لِأَنَّ مَلَكَآ كَانَ يَنْزِلُ أحيانًا فِي الْبِرْكَةِ وَيَحْرِكُ الْمَاءِ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ اعْتَرَاهُ. 5 وَكَانَ هُنَاكَ إِنْسَانٌ بِهِ مَرَضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. 6 هَذَا رَأَى يَسُوعُ مُضْطَجِعًا وَعَلِمَ أَنَّ لَهُ زَمَانًا كَثِيرًا فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟» 7 أَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ لَيْسَ لِي إِنْسَانٌ يُلْقِينِي فِي الْبِرْكَةِ مَتَى تَحْرَكَ الْمَاءُ. بَلْ بَيْنَمَا أَنَا آتٍ يَنْزِلُ قَدَامِي آخَرٌ». 8 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْسُ». 9 فَحَالًا بَرِيَ الْإِنْسَانُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى. وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْتًا.

10 فَقَالَ الْيَهُودُ لِلَّذِي شَفِيَ: «إِنَّهُ سَبْتًا! لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ». 11 أَجَابَهُمْ: «إِنَّ الَّذِي أَبْرَأَنِي هُوَ قَالَ لِي احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْسُ». 12 فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي قَالَ لَكَ احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْسُ؟». 13 أَمَّا الَّذِي شَفِيَ فَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مَنْ هُوَ لِأَنَّ يَسُوعَ اعْتَزَلَ إِذْ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ جَمْعًا. 14 بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ فَلَا تَخْطِئْ أَيْضًا لِنَا يَكُونَ لَكَ أَشْرٌ». 15 فَمَضَى الْإِنْسَانُ وَأَخْبَرَ الْيَهُودَ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَبْرَأَهُ. 16 وَلِهَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْرُدُونَ يَسُوعَ وَيَطْلُبُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ هَذَا فِي سَبْتٍ. 17 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ». 18 فَمَنْ أَجَلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطُّ بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

19 فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ الْآبُ يَعْمَلُ. لِأَنَّ مَهْمَا عَمِلَ ذَلِكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ كَذَلِكَ. 20 لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِنْسَانَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ وَسِيرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِنَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. 21 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي كَذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ. 22 لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْآبَ لِكُلِّ يَكْرِمِ الْجَمِيعُ الْإِنْسَانَ كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يَكْرِمُ الْإِنْسَانَ لَا يَكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

24 «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَلَا يَأْتِي إِلَى دُنْيَاةٍ بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. 25 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ وَالسَّامِعُونَ يَحْيُونَ. 26 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ 27 وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 28 لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ 29 فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ وَالَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدُّنْيَاةِ. 30 أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدِينُونَنِي عَادِلَةً لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

31 «إِنَّ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقًّا. 32 الَّذِي يَشْهَدُ لِي هُوَ آخَرٌ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي هِيَ حَقٌّ. 33 أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ يُوْحَنَّا فَشْهَدَ لِلْحَقِّ. 34 وَأَنَا لَا أَقْبَلُ شَهَادَةَ مَنْ إِنْسَانٌ وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَخْلُصُوا أَنْتُمْ. 35 كَانَ هُوَ السَّرَاجُ الْمَوْقَدَ الْمُنِيرَ وَأَنْتُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً. 36 وَأَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ

أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي أُعْطَانِي الْأَبُ لِكَمَلِهَا هَذِهِ الْأَعْمَالُ بَعِيْنَهَا الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ نَشْهَدُ لِي أَنَّ الْأَبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. 37 وَالْأَبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ وَلَا أَبْصَرْتُمْ هَيْئَتَهُ 38 وَلَيْسَتْ لَكُمْ كَلِمَتُهُ ثَابِتَةً فِيكُمْ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ هُوَ لَسْتُمْ أَنْتُمْ تُوْمِنُونَ بِهِ. 39 فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَتَنَوَّنَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. 40 وَلَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةً.

41 «مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبِلُ 42 وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتَكُمْ أَنْ لَيْسَتْ لَكُمْ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِكُمْ. 43 أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذَلِكَ تَقْبَلُونَهُ. 44 كَيْفَ تَقْدُرُونَ أَنْ تُوْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟»

45 «لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْأَبِ. يُوجَدُ الَّذِي يَشْكُوكُمْ وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَيْهِ رَجَاؤُكُمْ. 46 لِأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي. 47 فَإِنْ كُنْتُمْ لَسْتُمْ تُصَدِّقُونَ كُتُبَ ذَاكَ كَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

1 اِبْعَدْ هَذَا مَضَى يَسُوعَ إِلَى عَبْرِ بَحْرِ الْجَلِيلِ وَهُوَ بَحْرٌ طَبْرِيَّةٌ. 2 وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ لِأَنَّهُمْ أَبْصَرُوا آيَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا فِي الْمَرَضَى. 3 فَصَعِدَ يَسُوعَ إِلَى جَبَلٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. 4 وَكَانَ الْفِصْحُ عِيدَ الْيَهُودِ قَرِيبًا. 5 فَفَرَعَ يَسُوعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنَّ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزًا لِنَأْكُلَ هُؤُلاءِ؟» 6 وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ لِأَنَّهُ هُوَ عِلْمٌ مَا هُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَفْعَلَ. 7 أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «لَا يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِثْلِي دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا». 8 قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ أَنْدْرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ: 9 «هُنَا عَلَامٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ وَلَكِنْ مَا هَذَا لِمِثْلِ هُؤُلاءِ؟» 10 فَقَالَ يَسُوعُ: «اجْعَلُوا النَّاسَ يَتَكَيَّفُونَ». وَكَانَ فِي الْمَكَانِ عُشْبٌ كَثِيرٌ فَاتَّكَأَ الرَّجَالُ وَعَدَّدَهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آفِ. 11 وَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ وَوَزَعَ عَلَى التَّلَامِيذِ وَالتَّلَامِيذِ أَعْطَوْا الْمُتَكَيِّفِينَ. وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَيْنِ بِقَدْرِ مَا شَاءُوا. 12 فَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا الْكِسْرَ الْفَاضِلَةَ لِكِي لَا يَضِيْعُ شَيْءٌ». 13 فَجَمَعُوا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مِنَ الْكِسْرِ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الْأَكْلِينَ. 14 فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ!» 15 وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عِلْمٌ أَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا أَنْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَّةً.

16 وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ 17 فَخَلُّوا السَّفِينَةَ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ إِلَى عَبْرِ الْبَحْرِ إِلَى كَفَرْنَاهُ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ. 18 وَهَاجَ الْبَحْرُ مِنْ رِيحٍ عَظِيمَةٍ تَهْبُ. 19 فَلَمَّا كَانُوا قَدْ جَدُّوا نَحْوَ خَمْسِ وَعَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غَلْوَةً نَظَرُوا يَسُوعَ عَلَى الْبَحْرِ مُقْتَرِبًا مِنَ السَّفِينَةِ فَخَافُوا. 20 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا». 21 فَارْضُوا أَنْ يَقْبَلُوهُ فِي السَّفِينَةِ. وَلِلْوَقْتِ صَارَتِ السَّفِينَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا.

22 وَفِي الْغَدِ لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا وَأَقْفِينَ فِي عَبْرِ الْبَحْرِ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ سَفِينَةٌ أُخْرَى سِوَى وَاحِدَةٍ وَهِيَ تِلْكَ الَّتِي دَخَلَهَا تَلَامِيذُهُ وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ مَعَ تَلَامِيذِهِ بَلْ مَضَى تَلَامِيذُهُ وَحَدَّهُمْ - 23 غَيْرَ أَنَّهُ جَاءَتْ سَفُنٌ مِنَ طَبْرِيَّةٍ إِلَى قُرْبِ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ إِذْ شَكَرَ الرَّبُّ - 24 فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ دَخَلُوا هُمْ أَيْضًا السَّفُنَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ يَطْلُبُونَ يَسُوعَ.

25 وَلَمَّا وَجَدُوهُ فِي عَبْرِ الْبَحْرِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ مَتَى صِرْتَ هُنَا؟» 26 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي لَيْسَ لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمْ آيَاتِ بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ فَشَبِعْتُمْ. 27 اِعْمَلُوا لَا لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِيِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمْ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا اللَّهُ الْأَبَ قَدْ خْتَمَهُ». 28 فَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ

حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ اللَّهِ؟» 29 أَجَابَ يَسُوعُ: «هَذَا هُوَ عَمَلُ اللَّهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي هُوَ أَرْسَلَهُ». 30 فَقَالُوا لَهُ: «فَأَيَّةَ آيَةٍ تَصْنَعُ لِنَرَى وَتُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ 31 أَبَاؤُنَا أَكَلُوا مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا».

32 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ 33 لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ». 34 فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ». 35 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا. 36 وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمُونِي وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. 37 كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يُقْبَلُ وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. 38 لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ لَيْسَ لِأَعْمَلَ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 39 وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلَفُ مِنْهُ شَيْئًا بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 40 لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

41 فَكَانَ الْيَهُودُ يَتَدَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ». 42 وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» 43 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَا تَتَدَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. 44 لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. 45 إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ. 46 لَيْسَ أَنْ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الْآبَ. 47 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. 48 أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. 49 أَبَاؤُكُمْ أَكَلُوا مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَاتُوا. 50 هَذَا هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِكَيْ يَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. 51 أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أَنَا أُعْطِي هُوَ جَسَدِي الَّذِي أَبْذِلُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ».

52 فَخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: «كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَ؟» 53 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيمَكُمْ. 54 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ 55 لِأَنَّ جَسَدِي مَأْكُلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. 56 مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. 57 كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ الْحَيُّ وَأَنَا حَيٌّ بِالْآبِ فَمَنْ يَأْكُلْنِي فَهُوَ يَحْيَا بِي. 58 هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. لَيْسَ كَمَا أَكَلَ أَبَاؤُكُمْ مِنَ الْمَنِّ وَمَاتُوا. مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». 59 قَالَ هَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي كَفَرِنَاحُومَ.

60 فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِذْ سَمِعُوا: «إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ صَعْبٌ! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟» 61 فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى هَذَا فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا يُعْتَرِكُمْ؟» 62 فَإِنْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوْلًا! 63 الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ 64 وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ». لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. 65 فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي».

66 مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوَرَاءِ وَلَمْ يَعُودُوا يَمَشُونَ مَعَهُ. 67 فَقَالَ يَسُوعُ لِلاِثْنَيْ عَشَرَ: «أَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَرِيدُونَ أَنْ تَمْضُوا؟» 68 فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ عِنْدَكَ 69 وَنَحْنُ قَدْ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ». 70 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ أَنِّي أَنَا اخْتَرْتُكُمْ الْإِثْنَيْ عَشَرَ؟ وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ!» 71 قَالَ عَنْ يَهُودَا سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ لِأَنَّ هَذَا كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يُسَلِّمَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

الأصْحاحُ السَّابِعُ (إلى ص 8: 1)

1وكان يسوع يتردد بعد هذا في الجليل لأنه لم يرد أن يتردد في اليهودية لأن اليهود كانوا يطلبون أن يقتلوه.

2وكان عيد اليهود عيد المظال قريبا 3فقال له إخوته: «انتقل من هنا واذهب إلى اليهودية لكي يري تلاميذك أيضا أعمالك التي تعمل 4لأنه ليس أحد يعمل شيئا في الخفاء وهو يريد أن يكون علانية. إن كنت تعمل هذه الأشياء فأظهر نفسك للعالم». 5لأن إخوته أيضا لم يكونوا يؤمنون به. 6فقال لهم يسوع: «إن وقتي لم يحضر بعد وأما وقتكم ففي كل حين حاضر. 7لا يقدّر العالم أن يبغضكم ولكنه يبغضني أنا لأني أشهد عليه أن أعماله شريرة. 8إصعدوا أنتم إلى هذا العيد. أنا لست أصعد بعد إلى هذا العيد لأن وقتي لم يكمل بعد». 9قال لهم هذا ومكث في الجليل.

10ولما كان إخوته قد صعدوا حينئذ صعد هو أيضا إلى العيد لا ظاهرا بل كأنه في الخفاء. 11فكان اليهود يطلبونه في العيد ويقولون: «أين ذلك؟» 12وكان في الجموع مناجاة كثيرة من نحوه. بعضهم يقولون: «إنه صالح». وآخرون يقولون: «لا بل يضل الشعب». 13ولكن لم يكن أحد يتكلم عنه جهارا لسبب الخوف من اليهود.

14ولما كان العيد قد انتصف صعد يسوع إلى الهيكل وكان يعلم. 15فتعجب اليهود قائلين: «كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلم؟» 16أجابهم يسوع: «تعليمي ليس لي بل للذي أرسلني. 17إن شاء أحد أن يعمل مشيئته يعرف التعليم هل هو من الله أم أتكلّم أنا من نفسي. 18من يتكلم من نفسه يطلب مجد نفسه وأما من يطلب مجد الذي أرسله فهو صادق وليس فيه ظلم. 19أليس موسى قد أعطاكم الناموس؟ وليس أحد منكم يعمل الناموس! لماذا تطلبون أن تقتلوني؟»

20أجاب الجمع: «بك شيطان. من يطلب أن يقتلك؟» 21فقال يسوع لهم: «عملا واحدا عملت فتعجبون جميعا. 22لهذا أعطاكم موسى الختان ليس أنه من موسى بل من الآباء. ففي السبت تخيّنون الإنسان. 23فإن كان الإنسان يقبل الختان في السبت لنا يفتض ناموس موسى أفتسخطون عليّ لأنني شفيت إنسانا كله في السبت؟ 24لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكما عادلا».

25فقال قوم من أهل اورشليم: «أليس هذا هو الذي يطلبون أن يقتلوه؟» 26وهما هو يتكلم جهارا ولا يقولون له شيئا! أعلّ الرؤساء عرفوا يفيئا أن هذا هو المسيح حقا؟ 27ولكن هذا نعلم من أين هو وأما المسيح فمتى جاء لا يعرف أحد من أين هو».

28فنادى يسوع وهو يعلم في الهيكل: «تعرفوني وتعرفون من أين أنا ومن نفسي لم آت بل الذي أرسلني هو حق الذي أنتم لستم تعرفونه. 29أنا أعرفه لأنني منه وهو أرسلني». 30فطلبوا أن يمسيكوه ولم يلق أحد يدا عليه لأن ساعته لم تكن قد جاءت بعد. 31فأمن به كثيرون من الجمع وقالوا: «أعلّ المسيح متى جاء يعمل آيات أكثر من هذه التي عملها هذا؟».

32سمع الفرسيون الجمع يتناجون بهذا من نحوه فأرسل الفرسيون ورؤساء الكهنة خداما ليُمسيكوه. 33فقال لهم يسوع: «أنا معكم زمانا يسيرا بعد ثم أمضي إلى الذي أرسلني. 34ستطلبوني ولا تجدوني وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تاتوا». 35فقال اليهود فيما بينهم: «إلى أين هذا مزمع أن يذهب حتى لا نجده نحن؟ أعلّه مزمع أن يذهب إلى شتات اليونانيين ويعلم اليونانيين؟» 36ما هذا القول الذي قال: ستطلبوني ولا تجدوني وحيث أكون أنا لا تقدرون أنتم أن تاتوا؟».

37 وفي اليوم الأخير العظيم من العيد وقف يسوع ونادى: «إن عطش أحد فليقبل إليّ ويشرب». 38 من آمن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه أنهار ماء حي». 39 قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مزمعين أن يقبلوه لأن الروح القدس لم يكن قد أُعطي بعد لأن يسوع لم يكن قد مُجد بعد. 40 فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام قالوا: «هذا بالحقيقة هو النبي». 41 آخرون قالوا: «هذا هو المسيح». وآخرون قالوا: «ألعل المسيح من الجليل يأتي؟» 42 ألم يقل الكتاب إنه من نسل داود ومن بيت لحم القرية التي كان داود فيها يأتي المسيح؟» 43 فحدثت انشقاق في الجمع لسببه. 44 وكان قوم منهم يريدون أن يمسيكوه ولكن لم يلق أحد عليه الأيدي.

45 فجاء الخدام إلى رؤساء الكهنة والفرسيين. فقال هؤلاء لهم: «لماذا لم تأتوا به؟» 46 أجاب الخدام: «لم يتكلم قط إنسان هكذا مثل هذا الإنسان». 47 فأجابهم الفرسيون: «ألعلكم أنتم أيضاً قد ضللتم؟» 48 أعل أحد من الرؤساء أو من الفرسيين آمن به؟ 49 ولكن هذا الشعب الذي لا يفهم الناموس هو ملعون». 50 قال لهم نيقوديموس الذي جاء إليه ليلاً وهو واحد منهم: 51 «ألعل ناموسنا يدين إنساناً لم يسمع منه أولاً ويعرف ماذا فعل؟» 52 أجابوا: «ألعلك أنت أيضاً من الجليل؟ فتش وانظر! إنه لم يبق نبي من الجليل». 53 فمضى كل واحد إلى بيته.

(ص 8: 1) أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون.

الأصحاح الثامن (من ع 2)

2 ثم حضر أيضاً إلى الهيكل في الصباح وجاء إليه جميع الشعب فجلس يعلمهم. 3 وقدم إليه الكتبة والفرسيون امرأة أمسكت في زنا. ولما أقاموها في الوسط 4 قالوا له: «يا معلم هذه المرأة أمسكت وهي تزني في ذات الفعل 5 وموسى في الناموس أوصانا أن مثل هذه ترحم. فماذا تقول أنت؟» 6 قالوا هذا ليجربوه لكي يكون لهم ما يشنكون به عليه. وأما يسوع فأنحنى إلى أسفل وكان يكتب بإصبعه على الأرض. 7 ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم: «من كان منكم بلا خطية فليرمها أولاً بحجر!» 8 ثم انحنى أيضاً إلى أسفل وكان يكتب على الأرض. 9 وأما هم فلما سمعوا وكانت ضمائرهم تبتكتهم خرجوا واحداً واحداً مبتدئين من الشيوخ إلى الآخرين. وبقي يسوع وحده والمرأة واقفة في الوسط. 10 فلما انتصب يسوع ولم ينظر أحد سوى المرأة قال لها: «يا امرأة أين هم أولئك المشتكون عليك؟ أما دانك أحد؟» 11 فقالت: «لا أحد يا سيد». فقال لها يسوع: «ولا أنا أدينك. اذهبي ولا تخطئي أيضاً».

12 ثم كلمهم يسوع أيضاً قائلاً: «أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة». 13 فقال له الفرسيون: «أنت تشهد لنفسك. شهادتك ليست حقاً». 14 أجاب يسوع: «وإن كنت أشهد لنفسي فشهادتي حق لأنني أعلم من أين أتيت وإلى أين أذهب. وأما أنتم فلا تعلمون من أين أتيت ولا إلى أين أذهب». 15 أنتم حسب الجسد تدينون أما أنا فلست أدين أحداً. 16 وإن كنت أنا أدين فدينوتي حق لأنني لست وحدي بل أنا والآب الذي أرسلني. 17 وأيضاً في ناموسكم مكتوب: أن شهادة رجلين حق. 18 أنا هو الشاهد لنفسي ويشهد لي الآب الذي أرسلني». 19 فقالوا له: «أين هو أبوك؟» أجاب يسوع: «لستم تعرفونني أنا ولا أبي. لو عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً».

20 هذا الكلام قاله يسوع في الخزانة وهو يعلم في الهيكل. ولم يمسيكه أحد لأن ساعته لم تكن قد جاءت

بعد.

21 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيضاً: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا» 22 فَقَالَ الْيَهُودُ: «الْعَلَّةُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَتَّى يَقُولَ: حَيْثُ أَمْضِي أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟» 23 فَقَالَ لَهُمْ: « أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ أَمَا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. 24 فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ». 25 فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا مِنَ الْبَدَأِ مَا أَكَلَمُكُمْ أَيضاً بِهِ. 26 إِنْ لِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَتَكَلَّمُ وَأَحْكُمُ بِهَا مِنْ نَحْوِكُمْ لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ. وَأَنَا مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهَذَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ». 27 وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ عَنِ الْآبِ. 28 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ فَحِينَئِذٍ تَفْهَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. 29 وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي وَلَمْ يَتْرُكْنِي الْآبُ وَحْدِي لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ».

30 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ. 31 فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنَّكُمْ إِنْ تَبَيْتُمْ فِي كَلَامِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تَلَامِيذِي 32 وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». 33 أَجَابُوهُ: «إِنْنَا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ نَسْتَعْبُدْ لِأَحَدٍ قَطُّ. كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أحرَاراً؟» 34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْملُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. 35 وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ إِلَى الْأَبَدِ أَمَا الْإِنْسَانُ فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ. 36 فَإِنْ حَرَرَكُمُ الْإِنْسَانُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أحرَاراً. 37 أَنَا عَالِمٌ أَنَّكُمْ ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ. لَكِنَّكُمْ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلَامِي لَا مَوْضِعَ لَهُ فِيكُمْ. 38 أَنَا أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مَا رَأَيْتُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ». 39 أَجَابُوا: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمِ! 40 وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. هَذَا لَمْ يَعْملَهُ إِبْرَاهِيمُ. 41 أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنْنَا لَمْ نُؤَلِّدْ مِنْ زَنَاءٍ. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ».

42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تَحِبُّونَنِي لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. 43 لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. 44 أَنْتُمْ مِنْ أَبِ هُوَ إِبْلِيسُ وَسَهْوَاتُ أَبِيكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدَأِ وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ. 45 وَأَمَّا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي. 46 مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ؟ فَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ فَلِمَاذَا لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِي؟ 47 الَّذِي مِنَ اللَّهِ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَسْمَعُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ».

48 فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ حَسَنًا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَبِكَ شَيْطَانٌ؟» 49 أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنَا لَيْسَ بِي شَيْطَانٌ لَكِنِّي أَكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهِينُونَنِي. 50 أَنَا لَسْتُ أَطْلُبُ مَجْدِي. يُوجَدُ مَنْ يَطْلُبُ وَيَدِينُ. 51 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». 52 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآنَ عَلِمْنَا أَنَّ بَكَ شَيْطَانًا. قَدْ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَأَنْتَ تَقُولُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي فَلَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ». 53 أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ. وَالْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟» 54 أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَمَجِّدُ نَفْسِي فَلَيْسَ مَجْدِي شَيْئاً. أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ إِنَّهُ إِلَهُكُمْ 55 وَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ. وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهُ أَكُونُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ قَوْلَهُ. 56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بَأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَقَرَحَ». 57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ أَفْرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» 58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ». 59 فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاحْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

1 وقيماً هو مجتاز رأى إنساناً أعمى منذ ولادته 2 فسأله تلاميذه: «يا معلم من أخطأ: هذا أم أبواه حتى ولد أعمى؟» 3 أجاب يسوع: «لا هذا أخطأ ولا أبواه لكن لتظهر أعمال الله فيه. 4 ينبغي أن أعمال الذي أرسلني ما دام نهار. يأتي ليل حين لا يستطيع أحد أن يعمل. 5 كما دمت في العالم فانا نور العالم.»

6 قال هذا وتقل على الأرض وصنع من التفل طيناً وطلّى بالطين عيني الأعمى. 7 وقال له: «أذهب اغتسل في بركة سلوام». الذي تفسيره مرسل. فمضى واغتسل وأتى بصيراً.

8 فالجيران والذين كانوا يرونه قبلاً أنه كان أعمى قالوا: «أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي؟» 9 آخرون قالوا: «هذا هو». وآخرون: «إنه يشبهه». وأما هو فقال: «إني أنا هو.» 10 فقالوا له: «كيف انفتحت عينك؟» 11 أجاب: «إنسان يقال له يسوع صنع طيناً وطلّى عيني وقال لي: اذهب إلى بركة سلوام واغتسل. فمضيت واغتسلت فأبصرت.» 12 فقالوا له: «أين ذلك؟» قال: «لا أعلم.»

13 فأتوا إلى الفريسيين بالذي كان قبلاً أعمى. 14 وكان سببت حين صنع يسوع الطين وفتح عينيهِ.

15 فسأله الفريسيون أيضاً كيف أبصر فقال لهم: «وضع طيناً على عيني واغتسلت فانا أبصر.» 16 فقال قوم من الفريسيين: «هذا الإنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت.» آخرون قالوا: «كيف يقدّر إنسان خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات؟» وكان بينهم انشقاق. 17 قالوا أيضاً للأعمى: «ماذا تقول أنت عنه من حيث إنه فتح عينيكَ؟» فقال: «إنه نبي.» 18 فلم يصدق اليهود عنه أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر.

19 فسألواهما: «أهذا ابنكما الذي تقولان إنه ولد أعمى؟ وكيف يبصر الآن؟» 20 أجابهم أبواه: «نعلم أن هذا ابننا وأنه ولد أعمى 21 وأما كيف يبصر الآن فلا نعلم. أو من فتح عينيهِ فلا نعلم. هو كامل السن. أسألوه فهو يتكلم عن نفسه.» 22 قال أبواه هذا لأنهما كانا يخافان من اليهود لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه المسيح يخرج من المجمع. 23 لذلك قال أبواه: «إنه كامل السن أسألوه.»

24 فدعوا ثانية الإنسان الذي كان أعمى وقالوا له: «أعط مجداً لله. نحن نعلم أن هذا الإنسان خاطئ.» 25 فأجاب: «أخاطئ هو؟ لست أعلم. إنما أعلم شيئاً واحداً: أنني كنت أعمى والآن أبصر.» 26 فقالوا له أيضاً: «ماذا صنع بك؟ كيف فتح عينيكَ؟» 27 أجابهم: «قد قلت لكم ولم تسمعوا. لماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً؟ أعلّمكم أنتم تريدون أن تصيروا له تلاميذ؟» 28 فاشتموه وقالوا: «أنت تلميذ ذلك وأما نحن فإنا تلاميذ موسى. 29 نحن نعلم أن موسى كلمه الله وأما هذا فما نعلم من أين هو.» 30 أجاب الرجل: «إن في هذا عجباً! إنكم لستم تعلمون من أين هو وقد فتح عيني. 31 ونعلم أن الله لا يسمع للخطاة. ولكن إن كان أحد يتقي الله ويفعل مشيئته فهذا يسمع. 32 منذ الدهر لم يسمع أن أحداً فتح عيني مولود أعمى. 33 لو لم يكن هذا من الله لم يقدّر أن يفعل شيئاً.» 34 قالوا له: «في الخطايا ولدت أنت بجملتك وأنت تعلمنا! فأخرجوه خارجاً.»

35 فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً فوجده وقال له: «أتؤمن بابن الله؟» 36 أجاب: «من هو يا سيدي لأؤمن به؟» 37 فقال له يسوع: «قد رأيتك والذي يتكلم معك هو هو.» 38 فقال: «أؤمن يا سيدي.» وسجد له.

39 فقال يسوع: «لديتونة أتيت أنا إلى هذا العالم حتى يبصر الذين لا يبصرون ويعمي الذين يبصرون.» 40 فسمع هذا الذين كانوا معه من الفريسيين وقالوا له: «أعلنا نحن أيضاً عميان؟» 41 قال لهم يسوع: «لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية. ولكن الآن تقولون إننا نبصر فخطيتكم باقية.»

الأصْحاحُ العَاشِرُ

1 «الحق الحق أقول لكم: إن الذي لا يدخل من الباب إلى حظيرة الخراف بل يطلع من موضع آخر فذلك سارق ولص. 2 وأما الذي يدخل من الباب فهو راعي الخراف. 3 لهذا يفتح البواب والخراف تسمع

صَوْتَهُ فَيَدْعُو خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ بِأَسْمَاءٍ وَيُخْرِجُهَا. 4وَمَتَى أُخْرِجَ خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ يَذْهَبُ أَمَامَهَا وَالْخِرَافُ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ. 5وَأَمَّا الْغَرِيبُ فَلَا تَتَّبَعُهُ بَلْ تَهْرُبُ مِنْهُ لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبَاءِ». 6هَذَا الْمَثَلُ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا مَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِهِ.

7فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ. 8جَمِيعُ الَّذِينَ أَتَوْا قَلْبِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ. 9أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرَعَى. 10السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِنَتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ. 11أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. 12وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِيًا الَّذِي لَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ فَيَرَى الذَّنْبَ مُقْبِلًا وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ فَيَخْطَفُ الذَّنْبُ الْخِرَافَ وَيَبْذُلُهَا. 13وَالْأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ. 14أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خَاصَّتِي وَخَاصَّتِي تَعْرِفُنِي 15كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. 16لِي خِرَافٌ أُخْرُ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ يَنْبَغِي أَنْ أَتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي وَتَكُونَ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدٌ. 17لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. 18لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبْلَتْهَا مِنْ أَبِي».

19فَدَحَّتْ أَيْضًا انْتِشَاقَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. 20فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «بِهِ شَيْطَانٌ وَهُوَ يَهْدِي. لِمَاذَا تَسْتَمْعُونَ لَهُ؟» 21آخَرُونَ قَالُوا: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ بِهِ شَيْطَانٌ. أَلَعَلَّ شَيْطَانًا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيُنَ الْعُمَيَّانِ؟».

22وَكَانَ عِيدُ التَّجْدِيدِ فِي أُورُشَلِيمَ وَكَانَ شِتَاءً. 23وَكَانَ يَسُوعُ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ 24فَاحْتَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «إِلَى مَتَى تَعْلُقُ أَنْفُسَنَا؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا جَهْرًا». 25أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ لِي. 26وَلَكِنْكُمْ لَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. 27خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. 28وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. 29أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطَفَ مِنْ يَدِ أَبِي. 30أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ».

31فَتَنَاقَلُ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. 32فَقَالَ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي - بِسَبَبِ أَبِي عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟» 33أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَسْنَا نَرَجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفِ فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا» 34أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ؟ 35إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُفَضَّ الْمَكْتُوبُ 36فَالَّذِي قَدَّسَهُ الْآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ أَنْتَقُولُونَ لَهُ: إِنَّكَ تَجْدِفُ لِأَنِّي قُلْتُ إِنِّي ابْنُ اللَّهِ؟ 37إِنْ كُنْتُ لَسْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي فَلَا تُوْمِنُوا بِي. 38وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ فَإِنَّ لَمْ تُوْمِنُوا بِي فَامِنُوا بِالْأَعْمَالِ لِكِي تَعْرِفُوا وَتُوْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ».

39فَطَلَبُوا أَيْضًا أَنْ يُمَسِّكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ 40وَمَضَى أَيْضًا إِلَى عِبْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يُعَمِّدُ فِيهِ أَوَّلًا وَمَكَتَ هُنَاكَ. 41فَأَتَى إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «إِنْ يُوحَنَّا لَمْ يَفْعَلْ آيَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا كَانَ حَقًّا». 42فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِهِ هُنَاكَ.

1وكان إنساناً مريضاً وهو لعازرُ من بيت عنيا من قرية مريم ومرثا أختها. 2وكانت مريم التي كان لعازرُ أخوها مريضاً هي التي دهنت الربّ بطيبٍ ومسحت رجليه بشعرها. 3فأرسلت الأختان إليه قائلتين: «يا سيّدُ هوذا الذي تحبُّه مريضٌ».

4فلما سمع يسوع قال: «هذا المرضُ ليس للموت بل لأجل مجدِّ الله ليتمجّد ابنُ الله به». 5وكان يسوعُ يحبُّ مرثا وأختها ولعازرَ. 6فلما سمع أنه مريضٌ مكث حينئذٍ في الموضع الذي كان فيه يومين. 7ثمّ بعد ذلك قال لتلاميذه: «لنذهب إلى اليهودية أيضاً». 8قال له التلاميذ: «يا معلّمُ الآن كان اليهودُ يطلبون أن يرجموك وتذهب أيضاً إلى هناك». 9أجاب يسوعُ: «ألنست ساعات النهارِ انتتَي عشرة؟ إن كان أحدٌ يمشي في النهارِ لا يعثرُ لأنه ينظرُ نورَ هذا العالمِ 10ولكن إن كان أحدٌ يمشي في الليلِ يعثرُ لأنَّ النورَ ليس فيه». 11قال هذا وبعد ذلك قال لهم: «لعازرُ حبيبنا قد نام. لكني أذهب لأوقظه». 12فقال تلاميذه: «يا سيّدُ إن كان قد نام فهو يمشي». 13وكان يسوعُ يقولُ عن موته وهم ظنوا أنه يقولُ عن رقادِ النومِ. 14فقال لهم يسوعُ حينئذٍ علانيةً: «لعازرُ مات. 15وأنا أفرح لأجلكم إني لم أكن هناك لتؤمنوا. ولكن لنذهب إليه». 16فقال توما الذي يقال له التوامُ للتلاميذ رفاقه: «لنذهب نحن أيضاً لكي نموت معه».

17فلما أتى يسوعُ وجد أنه قد صار له أربعة أيام في القبرِ. 18وكانت بيت عنيا قريبة من أورشليم نحو خمس عشرة غلوة. 19وكان كثيرون من اليهود قد جاءوا إلى مرثا ومريم ليعزوهما عن أخيهما. 20فلما سمعت مرثا أن يسوع أت لاقته وأما مريم فاستمرت جالسة في البيت. 21فقالت مرثا ليسوع: «يا سيّد لو كنت ههنا لم يمُت أخي. 22لكنتي الآن أيضاً أعلم أن كل ما تطلب من الله يُعطيك الله إياه». 23قال لها يسوعُ: «سيفوم أخوك». 24قالت له مرثا: «أنا أعلم أنه سيفوم في القيامة في اليوم الأخير». 25قال لها يسوعُ: «أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسحياً 26وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد. تؤمنين بهذا؟» 27قالت له: «نعم يا سيّد. أنا قد آمنْتُ أنك أنت المسيح ابنُ الله الآتي إلى العالم».

28ولما قالت هذا مضت ودعت مريم أختها سراً قائلة: «المعلّم قد حضر وهو يدعوك». 29أما تلك فلما سمعت قامت سريعا وجاءت إليه. 30ولم يكن يسوع قد جاء إلى القرية بل كان في المكان الذي لاقته فيه مرثا. 31ثم إن اليهود الذين كانوا معها في البيت يعزونها لما رأوا مريم قامت عاجلاً وخرجت تبعوها قائلتين: «إنها تذهب إلى القبر لتبكي هناك». 32فمريم لما أتت إلى حيث كان يسوع ورأته خرت عند رجليه قائلة له: «يا سيّد لو كنت ههنا لم يمُت أخي». 33فلما رآها يسوع تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون انزعج

بالروح واضطرب 34وقال: «أين وضعتموه؟» قالوا له: «يا سيّد تعال وانظر». 35بكى يسوع. 36فقال اليهود: «انظروا كيف كان يحبه». 37وقال بعض منهم: «ألم يقدر هذا الذي فتح عيني الأعمى أن يجعل هذا أيضاً لا يموت؟». 38فانزعج يسوع أيضاً في نفسه وجاء إلى القبر وكان مغارة وقد وضع عليه حجر. 39قال يسوع: «ارفعوا الحجر». قالت له مرثا أخت الميت: «يا سيّد قد انتن لأن له أربعة أيام». 40قال لها يسوع: «ألم أقل لك: إن آمنْتَ ترى مجدَّ الله؟». 41فرفعوا الحجر حيث كان الميت موضوعاً ورفع يسوع عينيه إلى فوق وقال: «أبها الأب أشكرك لأنك سمعت لي 42وأنا علمت أنك في كل حين تسمع لي. ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتني». 43ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم: «لعازرُ هلم خارجاً» 44فخرج الميت وبيده ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع: «خلوه ودعوه يذهب».

45فكثيرون من اليهود الذين جاءوا إلى مريم ونظروا ما فعل يسوع آمنوا به. 46وأما قوم منهم فمضوا إلى الفريسيين وقالوا لهم عما فعل يسوع. 47فجمع رؤساء الكهنة والفريسيون مجعاً وقالوا: «ماذا

نَصْنَعُ؟ فَإِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً. 48 إِنْ تَرَكَاهُ هَكَذَا يُؤْمِنُ الْجَمِيعُ بِهِ فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَأْخُذُونَ مَوْضِعَنَا وَأُمَّتَنَا». 49 فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ قِيَافَا كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا 50 وَلَا تَفَكَّرُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَنَا أَنْ يَمُوتَ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا». 51 وَلَمْ يَقُلْ هَذَا مِنْ نَفْسِهِ بَلْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَنَبَّأَ أَنَّ يَسُوعَ مُزْمَعٌ أَنْ يَمُوتَ عَنِ الْأُمَّةِ 52 وَلَيْسَ عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ بَلْ لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ إِلَى وَاحِدٍ.

53 فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ تَشَاوَرُوا لِيَقْتُلُوهُ. 54 فَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ أَيْضًا يَمْشِي بَيْنَ الْيَهُودِ عِلَانِيَةً بَلْ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْكُورَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَايِمَ وَمَكَتَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

55 وَكَانَ فَصَحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا. فَصَعِدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ الْفَصْحِ لِيَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ.

56 فَكَانُوا يَطْلُبُونَ يَسُوعَ وَيَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ وَقَفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَاذَا تَظُنُّونَ؟ هَلْ هُوَ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟» 57 وَكَانَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرِيسِيُّونَ قَدْ أُصْدِرُوا أَمْرًا أَنَّهُ إِنْ عَرَفَ أَحَدٌ أَيْنَ هُوَ فَلْيَدُلَّ عَلَيْهِ لِكَيْ يُمْسِكُوهُ.

الأصحاح الثاني عشر

1 ثُمَّ قَبْلَ الْفَصْحِ بَسِيَّةَ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 2 فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً. وَكَانَتْ مَرْتًا تَخْدِمُ وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَيِّينَ مَعَهُ. 3 فَأَخَذَتْ مَرِّمٌ مَنًّا مِنْ طَيِّبٍ نَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرٍ الثَّمَنِ وَدَهَنْتْ قَدَمِي يَسُوعَ وَمَسَحَتْ قَدَمِيهِ بِشَعْرِهَا فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطَّيِّبِ. 4 فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَهُوَ يَهُوذَا سِمَعَانُ الْإِسْخَرِيوطِيُّ الْمُزْمَعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: 5 «لِمَاذَا لَمْ يُبِعْ هَذَا الطَّيِّبُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟» 6 قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ الصَّنْدُوقُ عِنْدَهُ وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يُلْقَى فِيهِ. 7 فَقَالَ يَسُوعُ: «اتْرُكُوهَا. إِنَّهَا لِيَوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتَهُ 8 لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

9 فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 10 فَتَشَاوَرُوا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا 11 لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسَبَبِهِ يَذْهَبُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

12 وَفِي الْغَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ أَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ 13 فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ وَكَانُوا بِصَرَخُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ!» 14 وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: 15 «لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانِ». 16 وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا وَلَكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ حِينَئِذٍ تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَنْهُ وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ. 17 وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 18 لِلهَذَا أَيْضًا لِإِقَامَةِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. 19 فَقَالَ الْقَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّكُمْ لَا تَتَفَعَّلُونَ شَيْئًا! هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ!».

20 وَكَانَ أَنَسُ بْنُ بُونَانِيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعِدُوا لِيَسْجُدُوا فِي الْعِيدِ. 21 فَتَقَدَّمَ هُوَ لِأَيَّامٍ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ وَسَأَلُوهُ: «يَا سَيِّدُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ» 22 فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. 23 وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا: «قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ لِيَتِمَّجَدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. 24 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فِيهَا تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. 25 مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْفَظُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. 26 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي وَحَيْثُ أَكُونُ

أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي يُكْرِمُهُ الْآبُ. 27الآنَ نَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ. وَمَاذَا أَقُولُ؟
 أَيُّهَا الْآبُ نَجِّنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ. وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. 28أَيُّهَا الْآبُ مَجِّدِ اسْمَكَ». فَجَاءَ
 صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «مَجَّدْتُ وَأُمَجِّدُ أَيْضًا». 29فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَمِعَ قَالَ: «قَدْ حَدَّثَ رَعْدًا». وَآخَرُونَ
 قَالُوا: «قَدْ كَلَّمَهُ مَلَكَ». 30أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. 31الآنَ دَيْتُونَهُ هَذَا
 الْعَالَمَ. الآنَ يُطْرَحُ رَيْسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. 32وَأَنَا إِنِ ارْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ أُجَذِبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ». 33قَالَ هَذَا
 مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُوتَ. 34فَأَجَابَهُ الْجَمْعُ: «نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى
 الْأَبَدِ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟» 35فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ
 مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدُ فَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ لِنَلَّا يُدْرِكُكُمْ الظُّلَامُ. وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الظُّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ
 يَذْهَبُ. 36مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ آمِنُوا بِالنُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ». تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهِذَا ثُمَّ مَضَى وَاخْتَفَى عَنْهُمْ.
 37وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ 38لِيَتِمَّ قَوْلُ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: «يَا رَبُّ
 مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا وَلَمَنْ اسْتَعْلَنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» 39لِهَذَا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: 40«قَدْ
 أَعْمَى عْيُونُهُمْ وَأَغْلَطَ قُلُوبُهُمْ لِنَلَّا يُبْصِرُوا بِعْيُونِهِمْ وَيَشْعُرُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ». 41قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا
 حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. 42وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُمْ لِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ لَمْ
 يَعْتَرِفُوا بِهِ لِنَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ 43لَأَنَّهُمْ أَحْبَبُوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.
 44فَنَادَى يَسُوعُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. 45وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي
 أَرْسَلَنِي. 46أَنَا قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ فِي الظُّلْمَةِ. 47وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي
 وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. 48مَنْ رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِينَهُ.
 الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ 49لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ
 أَعْطَانِي وَصِيَّةً: مَاذَا أَقُولُ وَبِمَاذَا أَتَكَلَّمُ. 50وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي
 الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ».

الأصحاح الثالث عشر

1أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ إِذْ كَانَ قَدْ
 أَحَبَّ خَاصَّةَ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى. 2فَعِينَكَانَ الْعِشَاءُ وَقَدْ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِهِ يَهُودًا سَمِعَانَ
 الْإِسْخَرْيُوطِيَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ 3يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى
 اللَّهِ يَمْضِي 4فَامَ عَنِ الْعِشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِشْفَةً وَأَتْرَزَ بِهَا 5ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ
 التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِشْفَةِ الَّتِي كَانَ مُتْرَزًا بِهَا. 6فَجَاءَ إِلَى سَمِعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: «يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَغْسِلُ
 رِجْلِي!» 7أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْلَمُ أَنْتَ الآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ». 8قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لَنْ
 تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا!» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ». 9قَالَ لَهُ سَمِعَانُ بُطْرُسُ: «يَا
 سَيِّدُ لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي». 10قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الَّذِي قَدْ اغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ
 رِجْلَيْهِ بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كَلِّكُمْ». 11لِأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ لِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُ مَكَلِّكُمْ
 طَاهِرِينَ».

12فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَانْتَأَى أَيْضًا قَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟ 13أَنْتُمْ
 تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا وَحَسَنًا تَقُولُونَ لِأَنِّي أَنَا كَذَلِكَ. 14فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَانْتُمْ
 يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ 15لِأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالًا حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ

أَيْضًا. 16 الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَكْبَرُ مِنْ سَيِّدِهِ وَلَا رَسُولٌ أَكْبَرُ مِنْ مُرْسِلِهِ. 17 إِنْ عَلِمْتُمْ هَذَا فَطُوبَى لَكُمْ إِنْ عَلِمْتُمُوهُ.

18 لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُوهُمْ. لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَيْبَهُ. 19 أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانَ تَوْمِنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ. 20 الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ مَنْ أَرْسَلُهُ يَقْبَلُنِي وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.»

21 لَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَ بِالرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْأَلُنِي.» 22 فَكَانَ التَّلَامِيذُ يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَهُمْ مُحْتَارُونَ فِي مَنْ قَالَ عَنْهُ. 23 وَكَانَ مُتَكِنًا فِي حِضْنِ يَسُوعَ وَوَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ. 24 فَأَوَّامًا إِلَيْهِ سَمِعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ. 25 فَاتَّكَأَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ؟» 26 أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَلِكَ الَّذِي أُعْطِيَ أَنَا اللَّفْظَةَ وَأَعْطَيْتَنِي.» فَغَمَسَ اللَّفْظَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيَّ. 27 فَبَعَدَ اللَّفْظَةَ دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنْتَ تَعْمَلُ فَاعْمَلْهُ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.» 28 وَأَمَّا هَذَا فَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكِنِينَ لِمَاذَا كَلَّمَهُ بِهِ 29 لِأَنَّ قَوْمًا إِذْ كَانَ الصُّنْدُوقُ مَعَ يَهُودًا ظَنُّوا أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعَبِيدِ أَوْ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.

30 فَذَلِكَ لَمَّا أَخَذَ اللَّفْظَةَ خَرَجَ لِلْوَقْتِ. وَكَانَ لَيْلًا. 31 فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِيهِ. 32 إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ وَيَمَجِّدُهُ سَرِيعًا. 33 يَا أَوْلَادِي أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بَعْدَ. سَتَطْلُبُونَنِي وَكَمَا قُلْتُ لِلْيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ الْآنَ. 34 وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. 35 بِهِذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ.»

36 قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «حَيْثُ أَذْهَبُ لَا تَقْدِرُ الْآنَ أَنْ تَتَّبَعَنِي وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي آخِيرًا.» 37 قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبَعَكَ الْآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ.» 38 أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَضَعُ نَفْسَكَ عَنِّي؟ الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تَتَّكِرَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

الأصحاح الرابع عشر

1 «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ فَاْمَنُوا بِي. 2 فِي بَيْتِ أَبِي مَنَارِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدِّ لَكُمْ مَكَانًا 3 وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا أَتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا 4 وَتَعَلَّمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعَلَّمُونَ الطَّرِيقَ.»

5 قَالَ لَهُ تَوْمًا: «يَا سَيِّدُ لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» 6 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا بِأَبِي. 7 لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.» 8 قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانًا.» 9 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَى الْآبَ فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ أَرْنَا الْآبَ؟ 10 أَلَسْتُ تَوْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالآبِ فِي؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَّمْتُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ. 11 صَدَّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالآبِ فِيَّ وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا. 12 الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا أَعْمَالَ التِّي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا وَيَعْمَلُ أَكْبَرُ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. 13 وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجَّدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ. 14 إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.»

15 «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وصَايَايَ 16 وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْرِيًا آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ 17 رُوحَ الحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ العَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِنٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. 18 لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. 19 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي العَالَمُ أَيْضًا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ. 20 فِي ذَلِكَ اليَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنْتُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. 21 الَّذِي عِنْدَهُ وصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُحْيِي وَالَّذِي يُحْيِي يُحْيِي أَبِي وَأَنَا أُحْيِي وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي.»

22 قَالَ لَهُ يَهُودًا لَيْسَ الإِسْخَرْيُوطِيُّ: «يَا سَيِّدُ مَاذَا حَدَّثَ حَتَّى إِنَّكَ مُزْمَعٌ أَنْ تُظْهِرَ ذَاتَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟» 23 أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحْيِي أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا. 24 الَّذِي لَا يُحْيِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 25 بِهَذَا كَلَّمْتُكُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. 26 وَأَمَّا المَعْرِيَّ الرُّوحَ القُدُسُ الَّذِي سِيرَسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. 27 «سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي العَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ. 28 سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَذْهَبُ ثُمَّ آتِي إِلَيْكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَمْضِي إِلَى الآبِ لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. 29 وَقُلْتُ لَكُمْ الآنَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حَتَّى مَتَى كَانُوا يُؤْمِنُونَ. 30 لِأَنَّ أَكْثَرَ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا لِأَنَّ رَبِّي هَذَا العَالَمُ يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. 31 وَلَكِنْ لِيَفْهَمَ العَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآبَ وَكَمَا أَوْصَانِي الآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا نَنْطَلِقْ مِنْ هَهُنَا.»

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

1 «أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام. 2 كلُّ غصنٍ فيَّ لا يأتي بِبَرمٍ ينزعه وكلُّ ما يأتي بِبَرمٍ يُنقيه ليأتي بِبَرمٍ أكثر. 3 أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به. 4 اثبتوا فيَّ وأنا فيكم. كما أن الغصن لا يقدر أن يأتي بِبَرمٍ من ذاته إن لم يثبت في الكرمة كذلك أنتم أيضا إن لم تثبتوا فيَّ. 5 أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيَّ وأنا فيه هذا يأتي بِبَرمٍ كثير لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئا. 6 إن كان أحد لا يثبت فيَّ يُطرح خارجا كالغصن فيجف ويجمونه ويطحرونه في النار فيحترق. 7 إن تثبت فيَّ وثبتت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم. 8 بهذا يتمجد أبي أن تأتوا بِبَرمٍ كثير فتكونون تلاميذي. 9 كما أحبني الأب كذلك أحببتكم أنا. اثبتوا في محبتي. 10 إن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما أنني أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبتت في محبته. 11 كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم.

12 «هذه هي وصييتي أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم. 13 ليس لأحد حُب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه. 14 أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به. 15 لا أعود أسميكم عبدا لأن العبد لا يعلم ما يعمل سيده لكني قد سميتكم أحبائي لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي. 16 ليس أنتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتم لتذهبوا وتأتوا بِبَرمٍ ويدوم ثمركم لكي يعطيكم الأب كل ما طلبتم باسمي. 17 بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضا.

18 «إن كان العالم يبغضكم فاعلموا أنه قد أبغضني قبلكم. 19 لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم. 20 اذكروا الكلام الذي قلته لكم: ليس عبد أعظم من سيده. إن كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم وإن كانوا قد حفظوا كلامي فسيحفظون كلامكم. 21 لكنهم إنما يفعلون بكم هذا كله من أجل اسمي لأنهم لا يعرفون الذي أرسلني. 22 لو لم أكن قد جنبت وكلمتهم لم تكن لهم خطية وأما الآن فلنيس لهم عذر في خطيتهم. 23 الذي يبغضني يبغض أبي أيضا. 24 لو لم أكن قد عملت بينهم أعمالا لم يعملها أحد غيري لم تكن لهم خطية وأما الآن فقد رأوا وأبغضوني أنا وأبي. 25 لكن لكي تتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم: إنهم أبغضوني بلا سبب. 26 «ومتى جاء المعري الذي سأرسله أنا إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب يثبت فهو يشهد لي. 27 وتشهدون أنتم أيضا لأنكم معي من الابتداء.»

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

1 «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ لَا تَعْتَرُوا. 2 سِيخِرْ جُودَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُقَدِّمُ خِدْمَةً لِلَّهِ. 3 وَسَيَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْآبَ وَلَا عَرَفُونِي. 4 لَكِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّاعَةُ تَذَكَّرُونَ أَنِّي أَنَا قُلْتُهُ لَكُمْ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

5 وَأَمَّا الْآنَ فَأَنَا مَاضٍ إِلَى الَّذِي أُرْسَلُنِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي أَيْنَ تَمْضِي. 6 لَكِن لَأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا قَدْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ. 7 لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعْزِي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. 8 وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يَبْكُتُ الْعَالَمُ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ. 9 وَأَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. 10 وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلَا تَرَوْنِي أَيْضًا. 11 وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلَأَنَّ رَجِيسَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ بَدَأَ.

12 «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. 13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَنْكَلِمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَنْكَلِمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ. 14 ذَلِكَ يُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. 15 كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. 16 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ».

17 فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هُوَ هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي وَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟». 18 فَتَسَاءَلُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَقُولُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَعْلَمُ بِمَاذَا يَنْكَلِمُ». 19 فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعَنْ هَذَا تَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَبْصِرُونَنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا تَرَوْنِي 20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ وَالْعَالَمُ يَفْرَحُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنْ حُزْنُكُمْ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ. 21 الْمَرْأَةُ وَهِيَ تَلْدُ تَحْزَنُ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ جَاءَتْ وَلَكِنْ مَتَى وُلِدَتِ الْوَلَدَ لَا تَعْوَدُ تَذَكُرُ الشَّدَّةَ لِسَبَبِ الْفَرَحِ لِأَنَّهُ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ. 22 فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ الْآنَ حُزْنٌ. وَلَكِنِّي سَأْرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. 23 وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. 24 إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اظْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا.

25 «قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا بِأَمْتَالٍ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ حِينَ لَا أَكَلِّمُكُمْ أَيْضًا بِأَمْتَالٍ بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ عَلَانِيَةً. 26 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الْآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ 27 لِأَنَّ الْآبَ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ أَنِّي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ. 28 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ وَقَدْ أُنْيْتُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ».

29 قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هُوَذَا الْآنَ تَنْكَلِمُ عَلَانِيَةً وَلَسْتَ تَقُولُ مَثَلًا وَاحِدًا! 30 الْآنَ نَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَلَسْتَ تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ مِنَ اللَّهِ خَرَجْتَ». 31 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الآنَ تُؤْمِنُونَ؟ 32 هُوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ وَقَدْ أَتَيْتَ الْآنَ تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي لِأَنَّ الْآبَ مَعِي. 33 قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ وَلَكِنْ يَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ».

الأصْحاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

1 تكلم يسوع بهذا ورفع عينيه نحو السماء وقال: «أيها الأب قد أتت الساعة. مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضاً 2 إذ أعطيتَهُ سلطاناً على كل جسدٍ ليعطي حياةً أبديةً لكل من أعطيتَهُ. 3 وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته. 4 أنا مجدتك على الأرض. العمل الذي أعطيتني لأعمل قد أكملته. 5 والآن مجدني أنت أيها الأب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم.

6 «أنا أظهرت اسمك للناس الذين أعطيتني من العالم. كانوا لك وأعطيتهم لي وقد حفظوا كلامك. 7 والآن علموا أن كل ما أعطيتني هو من عندك 8 لأن الكلام الذي أعطيتني قد أعطيتهم وهم قبلوا وعلموا يقيناً أنني خرجت من عندك وأمنوا أنك أنت أرسلتني. 9 من أجلهم أنا أسأل. لست أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتني لأنهم لك. 10 وكل ما هو لي فهو لك وما هو لك فهو لي وأنا ممجد فيهم. 11 ولست أنا بعد في العالم وأما هؤلاء فهم في العالم وأنا آتي إليك. أيها الأب القدوس احفظهم في اسمك. الذين أعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن. 12 حين كنت معهم في العالم كنت احفظهم في اسمك. الذين أعطيتني حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب. 13 أما الآن فإني آتي إليك. وأتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرح كامل فيهم. 14 أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أنني أنا لست من العالم 15 لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. 16 ليسوا من العالم كما أنني أنا لست من العالم. 17 قدسهم في حقك. كلامك هو حق. 18 كما أرسلتني إلى العالم أرسلتهم أنا إلى العالم 19 ولأجلهم أقدم أنا ذاتي ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق.

20 «ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم 21 ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني. 22 وأنا قد أعطيتهم المجد الذي أعطيتني ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. 23 أنا فيهم وأنت في لي يكونوا مكمّلين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني. 24 أيها الأب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. 25 أيها الأب البار إن العالم لم يعرفك أما أنا فعرفتك وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني. 26 وعرفتهم اسمك وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به وأكون أنا فيهم».

الأصحاح الثامن عشر

- 1 قال يسوع هذا وخرج مع تلاميذه إلى عبر وادي قدرون حيث كان بستان دخله هو وتلاميذه.
- 2 وكان يهوذا مسلمه يعرف الموضع لأن يسوع اجتمع هناك كثيراً مع تلاميذه. 3 فأخذ يهوذا الجند وخداماً من عند رؤساء الكهنة والفرسيين وجاء إلى هناك بمشاعل ومصاييح وسلاح. 4 فخرج يسوع وهو عالم بكل ما يأتي عليه وقال لهم: «من تطلبون؟» 5 أجابوه: «يسوع الناصري». قال لهم: «أنا هو». وكان يهوذا مسلمه أيضاً واقفاً معهم. 6 فلما قال لهم: «إني أنا هو» رجعوا إلى الوراء وسقطوا على الأرض. 7 فسألهم أيضاً: «من تطلبون؟» فقالوا: «يسوع الناصري». 8 أجاب: «قد قلت لكم إني أنا هو. فإن كنتم تطلبونني فدعوا هؤلاء يذهبون». 9 ليتم القول الذي قاله: «إن الذين أعطيتني لم أهلك منهم أحداً».
- 10 ثم إن سمعان بطرس كان معه سيف فاستلّه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد مخلص. 11 فقال يسوع لبطرس: «أجعل سيفك في الغمد. الكأس التي أعطاني الآب ألا أشربها؟». 12 ثم إن الجند والقائد وخدام اليهود قبضوا على يسوع وأوثقوه. 13 ومضوا به إلى حنان أولاً لأنه كان حماً قيافا الذي كان رئيساً للكهنة في تلك السنة. 14 وكان قيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت إنسان واحد عن الشعب.
- 15 وكان سمعان بطرس والتلميذ الآخر يتبعان يسوع وكان ذلك التلميذ معروفاً عند رئيس الكهنة فدخل مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة. 16 وأما بطرس فكان واقفاً عند الباب خارجاً. فخرج التلميذ الآخر الذي كان معروفاً عند رئيس الكهنة وكلم البوابة فأدخل بطرس. 17 فقالت الجارية البوابة لبطرس: «ألسنت أنت أيضاً من تلاميذ هذا الإنسان؟» قال ذلك: «ألسنت أنا». 18 وكان العبيد والخدام واقفين وهم قد أضرموا جمرًا لأنه كان برد وكانوا يصطلون وكان بطرس واقفاً معهم يصطلي.
- 19 فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وعن تعليمه. 20 أجابه يسوع: «أنا كلمت العالم علانية. أنا علمت كل حين في المجمع وفي الهيكل حيث يجتمع اليهود دائماً. وفي الخفاء لم أتكلّم بشيء. 21 لماذا تسألني أنا؟ إسأل الذين قد سمعوا ماذا كلمتهم. هوذا هؤلاء يعرفون ماذا قلت أنا». 22 ولما قال هذا لطم يسوع واحد من الخدام كان واقفاً قائلاً: «أهكذا تجاوب رئيس الكهنة؟» 23 أجابه يسوع: «إن كنت قد تكلمت ردياً فاشهد على الردي وإن حسناً فلماذا تضربيني؟» 24 وكان حنان قد أرسله مؤثماً إلى قيافا رئيس الكهنة.
- 25 وسمعان بطرس كان واقفاً يصطلي. فقالوا له: «ألسنت أنت أيضاً من تلاميذه؟» فانكر ذلك وقال: «ألسنت أنا». 26 قال واحد من عبيد رئيس الكهنة وهو نسيب الذي قطع بطرس أذنه: «أما رأيتك أنا معه في البستان؟» 27 فانكر بطرس أيضاً. وللوقت صاح الديك.
- 28 ثم جاءوا بيسوع من عند قيافا إلى دار الولاية وكان صبح. ولم يدخلوا هم إلى دار الولاية لكي لا ينتجسوا فيأكلون الفصح. 29 فخرج بيلاطس إليهم وقال: «أية شكاية تقدمون على هذا الإنسان؟» 30 أجابوا: «لو لم يكن فاعل شر لما كنا قد سلمناه إليك!» 31 فقال لهم بيلاطس: «خذوه أنتم واحكموا عليه حسب ناموسكم». فقال له اليهود: «لا يجوز لنا أن نقتل أحداً». 32 ليتم قول يسوع الذي قاله مشيراً إلى آية ميتة كان مزمعاً أن يموت.
- 33 ثم دخل بيلاطس أيضاً إلى دار الولاية ودعا يسوع وقال له: «أنت ملك اليهود؟» 34 أجابه يسوع: «أمن ذلك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني؟» 35 أجابه بيلاطس: «ألعلي أنا يهودي؟ أم لك رؤساء الكهنة أسلموك إلي. ماذا فعلت؟» 36 أجاب يسوع: «مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا». 37 فقال له بيلاطس:

«أَفَأَنْتَ إِذَا مَلِكٌ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ، لِهَذَا قَدْ وُلِدْتُ أَنَا وَلِهَذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي». 38 قَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟». وَلَمَّا قَالَ هَذَا خَرَجَ أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا لَسْتُ أَجِدُ فِيهِ عِلَّةً وَاحِدَةً. 39 وَلَكُمْ عَادَةٌ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ وَاحِدًا فِي الْفِصْحِ. أَفَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟». 40 فَصَرَخُوا أَيْضًا جَمِيعُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا بَلْ بَارَابَاسَ». وَكَانَ بَارَابَاسُ لِصًّا.

الأصحاح التاسع عشر

1 فحينئذ أخذ بيلاطس يسوع وجلده. 2 ووضف العسكر إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه واليسوه ثوب أرجوان وكانوا يقولون: «السلام يا ملك اليهود». وكانوا يطمونونه. 4 فخرج بيلاطس أيضاً خارجاً وقال لهم: «ها أنا أخرجكم إليكم لتعلموا أنني لست أجد فيه علة واحدة». 5 فخرج يسوع خارجاً وهو حامل إكليل الشوك وثوب الأرجوان. فقال لهم بيلاطس: «هوذا الإنسان». 6 فلما رآه رؤساء الكهنة والخدام صرخوا: «اصليه! اصليه!» قال لهم بيلاطس: «خذوه أنتم واصليوه لأنني لست أجد فيه علة». 7 أجابه اليهود: «لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب أن يموت لأنه جعل نفسه ابن الله». 8 فلما سمع بيلاطس هذا القول ازداد خوفاً. 9 فدخل أيضاً إلى دار الولاية وقال ليسوع: «من أين أنت؟» وأما يسوع فلم يعطه جواباً. 10 فقال له بيلاطس: «أما تكلمني؟ لست تعلم أن لي سلطاناً أن أصليبك ولسطاناً أن أطلقك؟» 11 أجاب يسوع: «لم يكن لك علي سلطان البتة لو لم تكن قد أعطيت من فوق. لذلك الذي أسلمني إليك له خطية أعظم». 12 من هذا الوقت كان بيلاطس يطلب أن يطلقه ولكن اليهود كانوا يصرخون: «إن أطلقت هذا فلست محباً لقيصر. كل من يجعل نفسه ملكاً يقاوم قيصر».

13 فلما سمع بيلاطس هذا القول أخرج يسوع وجلس على كرسي الولاية في موضع يقال له «البلاط» وبالعبيرانية «جباتا». 14 وكان استعداد الفصح ونحو الساعة السادسة. فقال لليهود: «هوذا ملككم». 15 فصرخوا: «خذه! خذه اصليه!» قال لهم بيلاطس: «أصليب ملككم؟» أجاب رؤساء الكهنة: «ليس لنا ملك إلا قيصر». 16 فحينئذ أسلمه إليهم ليصلب.

فأخذوا يسوع ومضوا به. 17 فخرج وهو حامل صليبه إلى الموضع الذي يقال له «موضع الجمجمة» ويقال له بالعبيرانية «جلجثة» 18 حيث صلبوه وصلبوا اثنين آخرين معه من هنا ومن هنا ويسوع في الوسط.

19 وكتب بيلاطس عنواناً ووضعته على الصليب. وكان مكتوباً: «يسوع الناصري ملك اليهود». 20 فقرأ هذا العنوان كثيرون من اليهود لأن المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة. وكان مكتوباً بالعبيرانية واليونانية واللاتينية. 21 فقال رؤساء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود بل: إن ذاك قال أنا ملك اليهود». 22 أجاب بيلاطس: «ما كتبت قد كتبت». 23 ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع أخذوا ثيابه وجعلوها أربعة أقسام لكل عسكري قسماً. وأخذوا القميص أيضاً. وكان القميص بغير خياطة منسوجاً كله من فوق. 24 فقال بعضهم لبعض: «لا نشقه بل نقترع عليه لمن يكون». ليتم الكتاب القائل: «أقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة». هذا فعله العسكر.

25 وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه وأخت أمه ومريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية. 26 فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي كان يحبه واقفاً قال لأمه: «يا امرأة هوذا ابنك». 27 ثم قال للتلميذ: «هوذا أمك». ومن تلك الساعة أخذها التلميذ إلى خاصته.

28 بعد هذا رأى يسوع أن كل شيء قد كمل فليكي ييم الكتاب قال: «أنا عطشان». 29 وكان إناءً موضوعاً مملواً خلاً فلما أسفنجة من الخل ووضعوها على زوفا وقدموها إلى فيه. 30 فلما أخذ يسوع الخل قال: «قد أكمل». وتكسر رأسه وأسلم الروح.

31 ثم إذ كان استعداد فليكي لا تبقى الأجساد على الصليب في السبت لأن يوم ذلك السبت كان عظيماً سأل اليهود بيلاطس أن تكسر سيقانهم ويرفعوا. 32 فأتى العسكر وكسروا ساقى الأول والآخر المصلوبين معه. 33 وأما يسوع فلما جاءوا إليه لم يكسروا ساقيه لأنهم رأوه قد مات. 34 لكن واحداً من العسكر طعن

جَنْبُهُ بِحَرْبَةٍ وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. 35 وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ وَشَهِادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. 36 لِأَنَّ هَذَا كَانَ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «عَظْمٌ لَا يُكْسَرُ مِنْهُ». 37 وَأَيْضًا يَقُولُ كِتَابٌ آخَرُ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ».

38 ثُمَّ إِنَّ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ وَهُوَ تَلْمِيزُ يَسُوعَ وَلَكِنْ خُفِيَةً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ سَأَلَ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ فَأَذِنَ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. 39 وَجَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَهُوَ حَامِلٌ مَزِيحٍ مُرٌّ وَعُودٍ نَحْوَ مِئَةِ مَنًا. 40 فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الْأَطْيَابِ كَمَا لِلْيَهُودِ عَادَةٌ أَنْ يَكْفَنُوا. 41 وَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ بُسْتَانٌ وَفِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُوضَعَ فِيهِ أَحَدٌ قَطُّ. 42 فَهَنَّاكَ وَضَعَا يَسُوعَ لِسَبَبِ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

الأصْحَاحُ العَشرُونَ

1 وفي أوَّلِ الأُسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ إِلَى القَبْرِ بِأَكْرَأَ وَالظَّلَامُ بَاقٍ. فَنظَرَتْ الحَجَرَ مَرْفُوعاً عَنِ القَبْرِ. 2 فَرَكَضَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سِمْعَانَ بَطْرُسَ وَإِلَى التِّلْمِيذِ الأَخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أخْذُوا السِّدَّ مِنَ القَبْرِ وَلَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». 3 فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الأَخَرُ وَأَتَيَا إِلَى القَبْرِ. 4 وَكَانَ الاِثْنَانِ يِرْكُضَانِ مَعاً. فَسَبَقَ التِّلْمِيذُ الأَخَرُ بَطْرُسَ وَجَاءَ أَوَّلًا إِلَى القَبْرِ 5 وَانْحَنَى فَنظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَلكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. 6 ثُمَّ جَاءَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ يَتَّبِعُهُ وَدَخَلَ القَبْرَ وَنظَرَ الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً 7 وَالمُنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعاً مَعَ الأَكْفَانِ بَلْ مَلْفُوفاً فِي مَوْضِعٍ وَحَدَهُ. 8 فَحِينئِذٍ دَخَلَ الأَخَرُ التِّلْمِيذُ الأَخَرُ الَّذِي جَاءَ أَوَّلًا إِلَى القَبْرِ وَرَأَى فَاَمَّنَ 9 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ يَعْرِفُونَ الكِتَابَ: أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُومَ مِنَ الأَمْوَاتِ. 10 فَمَضَى التِّلْمِيذَانِ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِهِمَا.

11 أَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ وَاقِفَةً عِنْدَ القَبْرِ خَارِجًا تَبْكِي. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي انْحَنَتْ إِلَى القَبْرِ 12 فَظَهَرَ لَهَا مَلَائِكَيْنِ بِيضَ جَالِسَيْنِ وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالأَخَرَ عِنْدَ الرَّجْلَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعاً. 13 فَقَالَا لَهَا: «يَا امْرَأَةَ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» قَالَتْ لَهُمَا: «إِنَّهُم أَخَذُوا سَيِّدِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ وَضَعُوهُ». 14 وَكَمَا قَالَتْ هَذَا انْفَتَحَتْ إِلَى الوَرَاءِ فَظَهَرَ يَسُوعَ وَاقِفًا وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. 15 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ مَنْ تَطْلُبِينَ؟» فَظَنَّتْ تِلْكَ أَنَّهُ البُسْتَانِيُّ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ فَدِ حَمَلْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا أَخْذُهُ». 16 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَانْفَتَحَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «رَبُّونِي» الَّذِي تَفْسِيرُهُ يَا مَعْلَمٌ. 17 قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَلْمِسِينِي لِأَنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي. وَلَكِنْ اذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ». 18 فَجَاءَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ وَأخْبَرَتْ التِّلْمِيذَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا هَذَا. 19 وَكَمَا كَانَتْ عَشِيَّةَ ذَلِكَ اليَوْمِ وَهُوَ أَوَّلُ الأُسْبُوعِ وَكَانَتْ الأَبْوَابُ مُغْلَقَةً حَيْثُ كَانَ التِّلْمِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهُودِ جَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ فِي الوَسْطِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ». 20 وَكَمَا قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبَهُ فَفَرِحَ التِّلْمِيذُ إِذْ رَأَوْا الرَّبَّ. 21 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أُرْسَلُنِي الأَبُ أُرْسِلُكُمْ أَنَا». 22 وَكَمَا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَقْبِلُوا الرُّوحَ القُدُسَ. 23 مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أَمْسِكْتُمْ».

24 أَمَّا تَوْمًا أَحَدُ الاِثْنَيْنِ عَشَرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّمُ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. 25 فَقَالَ لَهُ التِّلْمِيذُ الأَخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ يُبْصِرْ فِي يَدِيهِ أَثَرَ المَسَامِيرِ وَأَضَعَ إِصْبِعِي فِي أَثْرِ المَسَامِيرِ وَأَضَعَ يَدِي فِي جَنْبِهِ لَا أُوْمِنُ».

26 وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تِلْمِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَتَوْمًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالأَبْوَابُ مُغْلَقَةً وَوَقَفَ فِي الوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ». 27 ثُمَّ قَالَ لَتَوْمًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدِي وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعْهَا فِي جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». 28 أَجَابَ تَوْمًا: «رَبِّي وَإِلَهِي». 29 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تَوْمًا أَمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا».

30 وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تِلْمِيذِهِ لَمْ نَكْتُبْ فِي هَذَا الكِتَابِ. 31 وَكَمَا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ ابْنُ اللهِ وَلِكِي تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

الأصْحاحُ الحَادِي وَالْعَشْرُونَ

1 بعدَ هَذَا أَظْهَرَ أَيْضاً يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ عَلَى بَحْرِ طَبْرِيَّةَ. ظَهَرَ هَكَذَا: 2 كَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَامُ وَتَثَانِيْلُ الَّذِي مِنْ قَانَا الْجَلِيلِ وَابْنَا زَبْدِي وَابْنَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَعَ بَعْضِهِمْ. 3 قَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بُطْرُسُ: «أَنَا أَذْهَبُ لِأَتَصَيَّدَ». قَالُوا لَهُ: «نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضاً مَعَكَ». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا السَّفِينَةَ لِلوَقْتِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يُسَبِّكُوا شَيْئاً. 4 وَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَسُوعُ. 5 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَا غُلْمَانُ أَلَعَلَّ عِنْدَكُمْ إِدَامَا؟». أَجَابُوهُ: «لَا!». 6 فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى جَانِبِ السَّفِينَةِ الْإِيْمَنِ فَتَجِدُوا». قَالُوا وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ. 7 فَقَالَ ذَلِكَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبُطْرُسَ: «هُوَ الرَّبُّ». فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ اتَّزَرَ بِثَوْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَاناً وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ. 8 وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْأَرْضِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. 9 فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ نَظَرُوا جِمْراً مَوْضُوعاً وَسَمَكاً مَوْضُوعاً عَلَيْهِ وَخَبِزاً. 10 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «قَدِّمُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي أَسْكَنْتُمْ الْآنَ». 11 فَصَدَعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْأَرْضِ مُمْتَلِئَةً سَمَكاً كَبِيراً مِئَةً وَثَلَاثاً وَخَمْسِينَ. وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. 12 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلُمُّوا تَعَدُّوا». وَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ إِذْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ الرَّبُّ. 13 ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ وَكَذَلِكَ السَّمَكِ. 14 هَذِهِ مَرَّةً ثَالِثَةً ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. 15 فَبَعْدَ مَا تَعَدَّوْا قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بُطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بِنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «أَرَعَ خِرَافِي». 16 قَالَ لَهُ أَيْضاً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بِنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ: «أَرَعَ غَنَمِي». 17 قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بِنَ يُونَا أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بُطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ ثَالِثَةً: أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرَعَ غَنَمِي. 18 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ أَكْثَرَ حَدَاثَةً كُنْتَ تَمْنَطِقُ ذَاتَكَ وَتَمْشِي حَيْثُ تَشَاءُ. وَلَكِنْ مَتَى شِخْتُ فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخِرُ يُمْنَطِقُكَ وَيَحْمِلُكَ حَيْثُ لَا تَشَاءُ». 19 قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعاً أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ بِهَا. وَلَمَّا قَالَ هَذَا قَالَ لَهُ: «أَتُبْعُنِي؟» 20 فَالْتَقَتْ بُطْرُسُ وَنَظَرَ التَّلَامِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَنْبَعُهُ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي اتَّكَأَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَتَّ الْعِشَاءِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ مَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؟» 21 فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ هَذَا قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا مَا لَهُ؟» 22 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتَ أَشَاءَ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ». 23 فَذَاعَ هَذَا الْقَوْلُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ: إِنَّ ذَلِكَ التَّلَامِيذَ لَا يَمُوتُ. وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَسُوعُ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ بَلْ: «إِنْ كُنْتَ أَشَاءَ أَنَّهُ يَبْقَى حَتَّى أَجِيءَ فَمَاذَا لَكَ؟». 24 هَذَا هُوَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهِذَا وَكَتَبَ هَذَا. وَتَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. 25 وَأَشْيَاءُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ صَنَعَهَا يَسُوعُ إِنْ كَتَبْتُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَلَسْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ نَفْسَهُ يَسَعُ الْكُتُبَ الْمَكْتُوبَةَ. آمِينَ.

OK